اما ان كان باردا فاما ان كان فيه النار واما ان كان خلا فما كان فيه الارض
وان كان سهلا سمى ايضا اوسطا او علق او طلى بما فيه الدهن
او الماء او النار او الارض مع مشاركة العنصر الاخر من عناصره فاعلم
ذلك واستنبط ما فيه من العلوم فانها كثيرة جمة فاما ان خلط
الماء والنار والدهن على تساو وتناسب فان الخارج منها الاكسير الاعظم
وعلى قدر توقفه ذلك في الميزان والتدبير يكون امره في افعاله
وقد كنا قدمنا في المقالة السادسة والسابعة من منافع الاكسير
ما فيه كفاية وبلاغ وفيه تمام تلك المنافع التي قدمنا وصفها وذكرنا
جملها ونحن نسال الله يبلغك هذه المراتب السنية واذ قد اتينا على
منافع الاكسير الاصغر التي في الطريق الاقرب فانا نحتاج ان نقول
في المقالة التالية لهذه المقالة في الشيء الاوسط والمقالة التالية
لهذه هي المقالة التاسعة اذا كانت هذه هي التاسعة من هذه
المقالات ويجب ان يكون الانسان فطنا حاذقا كيما يعلم في هذه
الكتب احد شيئين وهما ما نقوله مشروحا ومرموزا او مخلطا وما لم
نقل فيه شيا الكثرة لكن دللنا عليه حتى نستخرجه وارجوا ان
يبلغك الله يا اخي هذه المرتبة انه جواد كريم واذ قد اتينا على امر
الاكسير الاول واركانه فلنكن اخر هذه المقالة والحمد لله رب العالمين
تمت المقالة الثامنة من كتاب الخواص الكبير لجابر بن حيان رحمه الله
ويتلوها المقالة التاسعة منه لم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
قال جابر لما قد قدمنا من ذكر خواص انواع الحجر غير بسيط ما ذكرناه
فان القول في خواص الاوسط التدبير الاكبر وما كان داخلا في
الميزان مثل القول على ما تقدم سوا لكن يبقى ان تعلم انه يكون
زائدا او ناقصا ومقاربا لما تقدم فاعلم ذلك الجوامع وكيف هي تفصل

الى

الحمام تريد فاذا قد اتينا على جل هذه الاركان في الاربعة الابواب
فانا نحتاج ان نقول في اشيا من المعجزات لهذه الابواب وخواصها حتى
يكون الكلام في ذلك مستوفيا ان شا الله فمن ذلك الما ان اخذت
فضة بيضا نقية فسبكت وافرغت في هذا الما عشرين مرة تنع اذا
عمل من هذه الفضة خاتم وليس من العلل الحارة والباردة باسرها
وان سبكت وافرغت في هذا الماء ثلاثين مرة تنع من جميع ضروب
السعال الحار اذا علق وان سبكت وافرغت اربعين مرة وعلق على
من به جميع ضروب السعال والصداع ابراه لوقته الا ان يكون قد بر
البتة وهذا الفعل في الشيء المزمن وفيما لم يزمن بمنزلة واحدة
فاعرف ذلك فيه وان سبك هذا وافرغ في هذا الما خمسين مرة
ثم البس انسان اوقع عليه الحذر في الشق الذي يلبس الخاتم من
جانبه حتى لا يقدر على حركة البتة ولا ان يحس بقطع ولا قرض
ولا شيء من هذه الاشيا فان ازيل عنه زال ذلك الالم والوصب
من وقته سريعا وامثال ذلك فاعلمه وتبينه وان سبكت الفضة
وافرغت في الما ستين مرة ثم عمل منه خاتم وجعل فضة منه ونقش
عليه لا اله الا الله في سطر واحد ثم يمر على اي عضو فيها شيء من
العلل ابراه بعد ساعة زمانية لا زيادة ولا نقصان ذلك لازم في
العلل الباردة والحارة وينبغي ان تعلم ان هذه الفضة اذا مرت
على عين بها علة عجلت شفا تلك العلة فلتعلم ان عقله يزول
ويصير الانسان شبيها بالميت لاحراك فيه ما دامت رائحة ذلك
الخاتم في عين ذلك العليل حتى اذا ازيل عنه زال ذلك الوصب عنه
بعد ساعة زمانية هذا الازم في الفضة والما والمنافع وهذه
الفضة اذا بلغت الى هذه المنزلة فينبغي ان تعلم ان فيها اشيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)